Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بموجبه أعاد النبي ﷺ إلى سهيل المشرك إبنه اللاجىء المسلم — استفسروا : لماذا يردون إلى قريش من جاء إليهم مسلماً ولا ترد قريش إليهم من هرب إليها منهم مرتداً ؟.

وجاء الجواب من الذات النبوية على هـــذا الإستفسار .. حكيماً منطقياً وواقعياً ، فلامس القـــلوب المؤمنة فصار لها كالبلسم .. شفاها من الهمّ الذي ألمّ بها وخاصة بعد الذي حدث لأبي جندل..جاء الجواب من النبي الحكيم الحليم بأنمن ذهب من المسلمين إلى قريش مرتداً ، فلا رده الله .. إذ لا خـــير فيه .. وماذا يستفيد المسلمون من إنسان فارق دينهم ؟.

أما المستضعفون من المسلمين الذين قـد يطلبون حق اللجوء عند المسلمين فيعيدهم النبي ﷺ إلى كفار مكة ، فسيجعل الله لهم مخرجاً — ما في ذلك شك — ما داموا ثابتين على دينهم .

وماذا عليهم لو دفعوا ضريبة الإيمان في سجون مكة ؟ لقد سبق لهم إخوة لاقوا — في سبيل التمسك بعقيدتهم — أشد مـا يذوقون هم ، من التعذيب ، حتى أنّ بعضهم مات تحت التعذيب الوحشي الرهيب فصاروا في الذروة بين الســـابقين الأولين ، أمثال: عمّار وأم عمّار ، وبلال، ومصعب بن عمير الذينلم يكن ما تعرّضوا له من قسوة الإرهاب والتجويع ووحشية التعذيب في سجون المشركين بمكة إلا أوسمة — إن صح هـذا التعبير — جعلتهم حديث الدنيا وملء سمعها وبصرهـــا ، يلهج التاريخ بذكراهم العطرة في التضحية والفـــداء في سبيل العقيـدة